[357] عليها وينسبني في إعراضي عن ذكرها إما أنني لم أعرفها، أو: أنني جهلت ميل النفوس حينئذ إلى الوقوف عليها فأحببت أن أدخل راحة على بعض النفوس وأن أدفع عني هذا النقص المتطرق إلى بعض الظنون فأوردت منها ما يناسب ذلك وهي: ذكرت محل الربع من عرفات * وأرسلت دمع العين بالعبرات وفل عرى صبري وهاج صبابتي * رسوم ديار أقفرت وعرات مدارس آيات خلت من تلاوة * ومهبط وحي مقفر العرصات لآل رسول ا بالخيف من منى * وبالبيت والتعريف والجمرات ديار علي والحسين وجعفر * وحمزة والسجاد ذي الثفنات (1) ديار عفاها جور كل منابذ * ولم تعف بالأيام والسنوات ودار لعبد ا والفضل صنوه * سليل رسول ا ذي الدعوات منازل كانت للصلاة وللتقى * وللصوم والتطهير والحسنات منازل جبريل الأمين يحلها * من ا بالتسليم والزكوات منازل وحي ا معدن علمه * سبيل رشاد واضح الطرقات منازل وحي ا ينزل حولها * على أحمد الروحات والغدواة فأين الأولى شطت بهم غربة النوي * أفانين في الأقطار مفترقات ؟ ! هم آل ميراث النبي إذا انتموا * وهم خيرات سادات وخير حمات مطاعيم في الاعسار في كل مشهد * لقد شرفوا بالفضل والبركات إذا لم نناج ا في صلواتنا * بذكرهم لم يقبل الصلوات أئمة عدل يقتدى بفعالهم * وتؤمن منهم زلة العثرات فيا رب زد قلبي هدى وبصيرة * وزد حبهم يا رب في حسناتي ديار رسول ا أصبحن بلقعا * ودار زياد أصبحت عمرات وآل رسول ا غلت رقابهم * وآل زياد غلظ القصرات

_____ (1) ذكر الثعالبي في ثمار القلوب ص 233 بيتين من القصيدة أحدهما: مدارس آيات. والثاني هذا البيت وقال: (ذو الثفنات) كان يقال لكل من علي بن الحسين بن علي (ع) وعلي بن عبد ا بن عباس: ذو الثفنات. لما على أعضاء السجود منهما من السجدات الشبيهة بثفنات الإبل وذلك لكثرة صلاتهما.

_____